

## (7) الشيخ الأديب العلامة غوني مدو غوني كلويه

هو العالم المجتهد البارع النحرير الجهّذ فريد العصر الشيخ غوني محمد بن محمد بن علي الكنوري البرناوي رحمه الله ورضي عنه

ولد شيخنا العلامة عام (1370هـ) بمدينة ميدغري

وقرأ القرآن على والده العلامة الشهير بين الداني والقاصي الشيخ غوني كلو بن سيدي علي البرناوي.

ثم أخذ العلم من الشيخ أبي الفتح بن أحمد اليرواوي ومن الشيخ المحدث الشريف إبراهيم بن صالح الحسيني والشيخ أبي بكر المسكين والشيخ غوني تجاني الكاظمي صاحب كتاب "إفادة الطالب" في علم رسم المصحف وكتاب "قاموس القرآن" وغيرهما

والشيخ غوني عبد الله والشيخ طاهر المقرئ الذي قرأ عليه القراءات السبع وكان الوالد العلامة محمد الكرسماسي يحبه ويُجلّه وهو من أوصاني بملازمته ويقول فيه "لم يبق في المدينة مثله"

ومن عادته-رحمه الله ورضي الله عنه-إذا صنف أرسل النسخة للوالد(غوني كرمسامي) للتصحيح فجاء المرسل مرّة معه نُسخ فقال ما معناه "أعدها إليه لا يؤاخذ بعد أبداً"

وكان الشيخ غوني مدو يحبني ويذكرني بالخير ويقدرني لحد الإطراء

وكان صبورا متواضعا حليما والحكمة ضالته أين ما وجدها أخذها فاستفاد ممن فوقه وممن دونه ومن أقرانه وكان يحضر مجالس العلماء مع تلاميذه دون استحياء ولا كبر - على خلاف العلماء تماما -

لما وقعت على يديه نسخة من منظومتي "عين النخبة" في علم المصطلح أرسل إليّ يستأذن قراءته عليّ رضي الله عنه

وبالجملة أن الشيخ من ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وأدبا

كأنه هو

وكان أقلّ تصنيفا من زميله وصديقه العلامة الشيخ أبي بكر غنيمي لاشتغاله بالتدريس أكثر من التصنيف ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد بذل كل ما لديه من أجل العلم ولم يعرف الزمان أحرص منه علما وملازمة للشيوخ.

ومن غريب ما نحكيه من شأنه أنه بنى دارا بغيدم لم يرد سكنها ولا إيجارها بل لتدريس طلبة العلم كلما زار البلدة

ومن مصنفاته

- "مفتاح السعادة الأبدية في المديح
- وتحفة الأحاب في مدح الشيخ أبي الفتح
- وحباله الخير في مدح الشيخ أبي بكر المسكين
- وشكر المنّة في مدح الشيخ الشريف إبراهيم بن صالح

- وإرشاد المتعلم والمعلم
- وترغيب المحبين في المولد
- وغاية المأمول في التوسل بأسماء الرسول
- ورسالة النصح والإرشاد
- ونظم علم التصوف للسيوطي
- ومفتاح فن الصرف وقد أذن لي شرحه وسبقني الأستاذ محمد صالح جمال قبل أن أكمل فتركته
- ومن كراماته :** ما وقع لي فعلا أنه قال لي " صنف قبل العوائق " فهاهي العوائق أحاطت بي كما قال رضي الله عنه .
- توفي رضي الله عنه في رمضان عام 1442هـ